الحرب والسياسة

«الرسالة التاسعة والاربعون»

القدس في ٢٢ اذار سنة ١٩٤١

يتولى تحريرها ويشرف على توزيعها مجاناً فريق من الشباب العربي الديمقراطي

رسالة اسبوعية تبحث في شؤون الحرب

و

تطورات الحالة السياسية في العالم

و

علاقتها بأقطار الشرق العربي

....

ترسل جميع المخابرات
بعنوان محرر هذه الرسالة
صندوق البريد رقم «١٠٨١»
القدس

الحالة في ايطاليا

انتقاد سياسة الفاشست علناً

أذاعت محطة راديو انقرة حديثاً لأحد المراقبين الاميركيين جاء فيه مايلي:

« نظراً لاستحالة الحصول على الانباء الصادقة عن الحالة الحاضرة فى ايطاليا بواسطة مندوبي الصحف رأيت ان ألخص الانباء الوثيقة التى وردت الى العاصمة التركية من شتى المصادر السياسية المطلعة فى روما.

فأول هذه الانباء يؤيد حقيقة تدفق القطارات التى تنقل الجنود الالمانية الى ايطاليا عن طريق ممر «برنر» كما تؤيد هذه الانباء ما قيل عن المحادثات الهامة الدائرة الآن فى روما بين رجال هيئتى اركان الحرب الالمانية والايطالية. وتقول هذه الانباء ان الهيئات العليا فى الحزب الفاشستى قد أفزعتها الحرية التامة والصراحة المطلقة التى أخذ الجمهور ينتقد بها نظام الحكم الفاشستى. وبدأت هذه الهيئات تشك فى مبلغ ولاء الجيش الايطالي.

ويروي هذا المصدر نفسه ان جمهور الشعب فى المناطق الصناعية فى شمال ايطاليا أخذ يتحدث جهرة فى عربات الترام والسيارات العامة والمقاهى عن اخطاء الحكام الفاشست وقد قامت مظاهرات فجائية عديدة فى شوارع روما نفسها احتجاجاً على ظهور الجنود الالمان بملابسهم الرسمية فى البلاد.

أما رجال البوليس الايطالي الذين استدعوا لتشتيت المظاهرات فلم يلقوا القبض على أحد وحقيقة أخرى لها دلالتها هي ان عدداً من موظفى وزارة الخارجية الايطالية قد تواروا دون سبب. والدليل على اختفائهم انهم تلقوا دعوات من مختلف أعضاء السلك السياسي الاجنبى ولكنهم لم يلبوا قط تلك الدعوات. وعندما استفسر عنهم فى منازلهم كان الجواب انهم ذهبوا الى جهة غير معروفة. ومعظم هؤلاء الموظفين المتغيبين على هذا النمط الغريب ينتسبون الى الاسر الارستقراطية والعسكرية التى لا تعطف إلا عطفاً ظاهراً على النظام الفاشستى. ويتزايد بين الارستقراطية الايطالية نمو عنصر الراغبين فى استرجاع نفوذ الملكية وخلع الحكم الفاشستى. ولعل خوف موسوليني من نفوذ هذا الفريق المتزايد في صفوف الجيش هو الذي جعله يعجل باستحضار الجيش الالماني.

وتفيد الرسالة ان محادثات اركان حرب الجيشين الالماني والايطالي انما ترمي الى ايجاد قيادة مشتركة للجيشين النازي والفاشستى تسمح للالمان بالاشتراك فى ادارة الحلتين الايطاليتين الفاشلتين فى البانيا وافريقيا. وتختم الرسالة بقولها ان هذه النظرة قد تكون متفائلة اكثر من اللازم فيما يتعلق بالثورة ضد الفاشستية في ايطاليا في هذه الآونة.

فالمعارضة التى تواجه موسوليني الآن غير منظمة التنظيم الذى يضمن لها النجاح كما ان زعماءها قد افضوا الى بعض رجال السلك السياسي المحايدين بخوفهم من ان ثورة ما ضد الفاشست قد تنتهي بتحويل ايطاليا الى ولاية تابعة لالمانيا ».

اميركا في حرب

مع الدولتين الديكتاتوريتين الفاشستيتين

اعتبرت الصحف الاميركية والانكليزية وجميع الدوائر السياسية ان الخطاب الاخير الذي القاه المستر روزفلت رئيس الولايات المتحدة على الصحفيين، بمثابة اعلان حرب على الدولتين الديكتاتوريتين. وقد قالت الصحف الاميركية عند توقيع قانون الاعارة والتأجير، ان الولايات المتحدة اصبحت فى قلب المعركة الناشبة اليوم بين انصار الحرية الصادقين واعدائها الالداء. والحقيقة التى لا يختلف فيها اثنان ان الاشتراك فى الحرب لا يتطلب ان تدخل جنود احدى الدول القتال فعلا، بل يكفي ان تقدم تلك الدولة ما فى طاقتها من مساعدة وتأييد لأخصام دولة اخرى.

وحرب كالتي يخوض العالم غمارها اليوم لا تتطلب فى الواقع الا الاسلحة والمعدات والولايات المتحدة تقدم لبريطانيا وحلفائها كل ما فى طاقة مصانعها ان تخرجه من اسلحة ومعدات. فهي اغنى اقطار الارض على الاطلاق وصناعتها ارقى الصناعات وثروتها اعظم الثروات اضف الى ذلك انها لا تحتاج الى استيراد اي شيء من المواد الاولية اللازمة للصناعة الحربية، فلديها كل ما تحتاج اليه هذه الصناعة ومتى عرفنا ان الوفا من المصانع الجديدة قد تأسست وان ملايين من العمال يجهدون فى صنع المواد، ادركنا عظم المساعدة التى تنالها بريطانيا من وراء قانون الاعارة والتأجير الذي اراحها من دفع اثمان ما تأخذه من سفن حربية وتجارية واسلحة متنوعة نقداً.

ومن الامور المهمة ان شحنة ضخمة من المعدات الحربية الضرورية ارسلت الى بريطانيا بعد توقيع ذلك القانون بدقائق معدودة ثم انهالت هذه المعدات كالسيل المنهمر على حصن الحرية الحصين — بريطانيا.

ومن المضحك حقاً، ان الدعاية الالمانية كانت تنشر على الناس، صباح مساء، ان الاميركيين لن يوافقوا على هذا القانون، وان البرلمان لن يقره مطلقاً. ولما اقر البرلمان القانون واصبح نافذاً، صارت تلك الدعاية تزعم ان هذا الحدث لن يغير شيئاً من الموقف الحربى وان المساعدة الاميركية لن يكون لها شأن لأنها ستكون ضئيلة وبطيئة. وزعمت كذلك ان الموافقة على القانون لم يكن مفاجأة لالمانيا، ومن هنا ندرك عظم اللطمة التى وجهها الاميركيون

مبادىء الديمقراطية العليا
توحى بها سيرة الرسول الاعظم

من مميزات الاسلام أنه يلهم خير الدنيا والآخرة فيعمل للقوة والعزة فى الاولى والفوز برضوان الله وجناته في الاخيرة . دين لا يقر الضعف ولا التخاذل وينفر من الطغيان والظلم ويحارب الجبروت والكبرياء. دين يدعو الى الشورى والحرية الفردية والحرية الاجماعية وحرية المبادىء والعقائد والاعمال

الحرية هى أساس الحياة فى الاسلام وكلمة الجماعة هى القانون الاعلى حتى ليعتبر الاجماع في الاسلام وسيلة من وسائل التشريع والحكم ، بهذا أمر القرآن وبهذا ضرب محمد صلوات الله وسلامه عليه الأمثال للناس بأعماله وسيرته .

واليك موقف من مواقف النبوة الخالدة . موقف تتجلى فيه روعة الديمقراطية وجلال الاجماع فقد ترامت الانباء الى الرسول بالمدينة بأن قريش تعد عدتها للثأر من المسلمين لما أصابهم فى بدر ثم جاءت الأنباء الاخيرة بأن قريش قد برزت الى الميدان بجيش ضخم كثيف يقوده أبو سفيان جبار مكة. جيش تلهبه الوثنية الطاغية وتحرضه دوافع الانتقام والثأر وتدفعه الرغبة فى القضاء على الدين الجديد الذي يهدد قريش فى كبريائها وسيادتها وأرستقراطيتها .

ترامت كل هاتيك الانباء الى الرسول بالمدينة فدعى اتباعه الى الاجتماع والتشاور والبحث فما يجب اتباعه حيال تلك الحرب الزاحفة التى تهدد الاسلام بأخطر الكوارث والمحن ! ! ؟

اجتمع المسلمون كعادتهم عند الملمات ترفرف عليهم أعلام الحرية والكرامة والعزة الفردية فكل مسلم يشعر بمكانته ويشعر بانه مكلف بالتفكير والتدبير ومناقشة أوجه البحث والرأي بغير تعنت او مكابرة أو خضوع لقيادة متحكمة متجبرة لا تسمع الا لرأيها ولا تعمل الا بوحى شهواتها .

الى هتلر ، ومدى صداها البعيد فى جميع دوائر النازية .

ان تصديق قانون الاعارة والتأجير وتنفيذه حالا ، لدليل ابلغ دليل على تصميم الولايات المتحدة الاميركية النهائى على محاربة الديكتاتورية الغاشمة حتى تندك معالمها وتزول آثارها . وهو بعد ذلك ، مرحلة خالدة فى التاريخ، ونقطة تحول خطيرة فى هذه الحرب، وبرهان على ان المانيا ستنكسر فلا تقوم لها قائمة بعد الآن .

زعماء بريطانيا
يصارحون الشعب بخسائرهم

درج زعماء بريطانيا على أن يعلنوا الشعب ما تكبدته البلاد من خسائر فى هذه الحرب بل انهم ينذرون الامة دائماً بالمخاطر المقبلة ويعدونها لتحمل كل خسارة وتضحية . وهذا دليل على انهم يقولون الحق ، ويضعون الامة فوق كل شىء آخر . لأن الامة اذا كانت جاهلة حقائق الامور ، وظهر لها بعد ذلك انزعماءها يخدعونها ويضللونها، فان غضبها على أولئك الزعماء لن يقف عند حد .

أما المانيا ، تحت الحكم النازى، فانها لا تعرف شيئاً عن سير الحرب وتجهل جهلا مطبقاً تطورات القتال . بل ان الضباط الطيارين الذين يقعون اسرى في الجزر البريطانية ، يذهلون اذ يرون الحياة فى تلك الجزر عادية تماماً ، وذلك لأنوزارة الدعاية النازية جعلتهم يؤمنون بان بريطانيا تهدمت وان مدنها أصبحت فى ايدى الجيش الالماني «الظافر» !..

وهذا الفارق وحده يدل على صلاح الديمقراطية كنظام للحكم ، وفساد الديكتاتورية التي تتجاهل الامة والطبقات وتفرض ارادتها على كل شىء فيه ضرر لتلك الامة حباً بجر المغانم للزعماء وحدهم .

وفى المسلمين شباب يتوق الى الحرب ورجال تخلفوا عن بدر وها هى فرصة للقتال جديدة فهم أشوق ما يكون الى خوض معامعها والكفاح تحت اعلامها .

وتكلم كل مسلم بما يرى ويحب أما الشباب المتحمس فقد أشاروا بالخروج من المدينة لمكافحة الشرك خارج حدودها . وأما الرجال الذين تخلفوا عن بدر فقد أشاروا بما أشار به شباب الاسلام وبذلك تكونت كثرة تدعو الى القتال خارج المدينة بينما أشار الرسول وكبار الصحابة بالبقاء فى المدينة والتحصن داخل اسوارها ومطاولة قريش بالحرب والصبر حتى يدب الوهن والضعف الى جيوشها الكبيرة المدربة .

انقسم المسلمون الى فكرتين فكرة تقول بالبقاء فى المدينة واصحاب تلك الفكرة رسول الله وكبار الصحابة وفكرة تقول بالخروج من المدينة ومنازلة قريش فى الطريق واصحاب تلك الفكرة هم الكثرة الساحقة .

هذا موقف عظيم من مواقف الشورى والديمقراطية ورسول الله (صلى الله عليه وسلم) هو المعلم الاكبر لتلك المبادىء الخالدة ولهذا فقد أخذ برأي الكثرة من اصحابه وخرج لملاقاة قريش وحربها .

وذكر ان نفعت الذكرى

في واحة الكفرة ظهرت نذالة الايطاليين ووحشيتهم

مزقوا المصاحف الشريفة واهانوا المساجد وبقروا بطون النساء الحبالى

احتلت قوات فرنسا الحرة واحات الكفرة مقر السادة السنوسيين وتتكون « الكفرة » من بضع واحات أهمها الجوف وبسيمة وديبانة والتاج، ويبلغ عدد سكانها نحو ٣٥٠٠ نسمة ، وحاصلاتها البلح والحبوب والفواكه . ولم يحتلها الايطاليون الا فى عام ١٩٣١ ، وبلغ افتخارهم بهذا الاحتلال « المجيد » ان الفوا كتاباً خاصاً به .

فهل يذكر القراء كيف تم احتلال الطليان لهذه الواحات ؟ وهل غابت عن أذهانهم الفظائع المنكرة التى ارتكبوها ؟ ان كان القراء نسوا هذه الفظائع ، (ولا نظنهم كذلك) فانا نذكرهم بها وننقل لهم ما كتبه شكيب ارسلان في الصحف العربية يومئذ عن جرائم «أصدقائه» اليوم:

احتل الجنود الطليان الواحة فى ١٣ كانون الاول ١٩٣١ ، فلم يجدوا فيها غير العجزة والشيوخ والنساء والاطفال فاستباحوها ثلاثة أيام ارتكبوا خلالها ما لا تتصوره الاذهان من نهب وسلب وتشنيع وسبي نساء وذبح شيوخ واطفال واحراق دور ومزارع وانتهاك حرمة المساجد ودوس المصاحف وبالاختصار لم يتركوا فظيعة تقشعر لهولها الابدان إلا اقترفوها فنهبوا الاثاث والمواشي وحلى النساء من رقابهن وأيديهن وآذانهن بعد هتك أعراضهن وذبحوا شيوخاً التمسوا من القائد أن يضع حداً لهذه الحالة ذبح الشاة وقتلوا فيها من الشيوخ السيد محمد بن عمر الفضيل والشيخ محمد والفضيل الديفار وحميـده الفضيل وغيرهم ووجدوا الشيخ مختار الغدامسي العاجز الهرم الذي يبلغ عمره «٩٣» سنة مريضاً فحملوه بقسوة على جمل مقيداً بالحال حتى توفى فى الطريق متأثراً وكان من أجل علماء السنوسيين الذين عرفوا بالزهد والتقوى .

واليك وصف هذه الفظائع من كتاب لأحد الحاضرين فى معركة الكفرة « ... ودخلوا الكفرة التى لم يبق فيها إلا الشيوخ والعجز والنساء والاطفال وانتشروا فيها وفى قرية التاج مستبيحين كل حرمة ونهبوا الاموال وذبحوا الشيوخ والاطفال ذبح الخراف وفتكوا بالنساء فتكاً ترتعد له الفرائص وبقروا بطون الحوامل وكان نصيب الكثيرات من النساء الموت الفظيع لدفاعهن عن أعراضهن وبالجملة فقد هتكوا أعراض ٧٠ عائلة من عائلات السادة الأشراف وجعلوا من الجوامع خمارات شربوا فيها الخمر وكانوا يجبرون النساء المسلمات اللائي أحضروهن للفحش على شرب الخمر أو الموت شر ميتـة وثروا جميع المصاحف والكتب الشرعية فى زاوية التاج وداسوها وألقوها فى الاصطبلات تحت حوافر الخيل والبغال ولا بد أن بلغكم أخبار الفجائع المؤلمة التى ارتكبوها مع الثمانين الف مسلم الذين ساقوهم من الجبل الأخضر سوق النعاج وحاصروهم فى منطقة العقيلة وقتلوا من هؤلاء الضعفاء المستسلمين ألوفاً فى الطريق وزجوا زعماءهم في السجون وعذبوهم عذاباً أليما . بل بلغت همجيتهم الى اخراج شيخ قبيلة « ارفاد » سعيد و١٥ شيخاً غيره وأصعدوهم فى طيارات ثم القوهم منها على مشهد من أهلهم . وكثيرون من الفاشيست الذين كانوا فرحين جداً بهذا الظفر يصفقون استحساناً ويصيحون : (ليأت نبيكم محمد البدوي الذي أمركم بالجهاد وينقذكم من أيدينا) .

زد على ذلك ان هذه الأمة المتعجرفة اغتصبت البنين والبنات وأرسلتهم الى ايطاليا لتنصيرهم وساقت أمهاتهم الى دور البغاء وجندوا الشبان والكهول بالقوة ليحاربوا اخوانهم المسلمين وأركبوا بعض الوجهاء والزعماء فى السفن الحربية الى حيث لا تعلم .

جهود الولايات المتحدة في مسـاعدة بريطانيا

ارقام هائلة للمخصصات الحربية وارسال الاسلحة المختلفة على وجه السرعة

بعث مراسل جريدة الديلي تلغراف فى واشنطون بوصف رائع لجهود الولايات المتحدة فى نصرة بريطانيا ، فقال : ان المساعدات الاميركية لبريطانيا تتم الآن بسرعة خارقة، وهي جواب حاسم لتهديدات هتلر . وستقدم اميركا مساعدات بحرية لا حد لها ، وهذه تشمل تسعاً وتسعين قطعة حربية ستضاف الى الاسطول البريطاني قبل نهاية السنة، كما قيل فى الدوائر الرسمية بواشنطون، وهذه القطع كما يلي : ١٧ مدمرة كبيرة ، تسع غواصات كبيرة ، ٥٥ مركب للدوريات لصيد الغواصات، ١٨ زورق للطوربيد من نوع « البعوضة » .

وهذه السفن ستسلم الى بريطانيا فى اوقات مناسبة ، بحيث تقدم

« البقية على الصفحة الثامنة »

هتلر يحـــاول تخويف الدول بزج اليابان فى الحرب

اكبر عجز عرفتـه ميزانية اليـابان في تاريخهـا الطويل

سافر وزير خارجية اليابان الى برلين للاجتماع بهتلر الذي يريد ان يزج باليـابان فى حرب مع بريطانيـا ، على هذه تنفق قسما من جهودها فى رد اعتداء اليابان فتضعف مقاومتها فى الجزر او قد تتمكن اليابان من عرقلة وصول المساعدات الاميركية الى الجزر . وهو يأمل من وراء ذلك القضـاء على بريطانيا حتى تتم له السيـادة على العالم ، لـكنه نسي الولايات المتحدة .

برنامج جميل ، ولـكن على الورق . وتقول الامثـال العامية : اجتمع المتعوس على خائب الرجاء . فالمانيا المفلسة تريد مساعدة من اليابان المفلسة. ومن المعروف ان الدولتين لم تستطيعا تحقيق احلامهما لا فى الشرق، ولا فى الغرب. ولذلك لا بد لهما من مظاهرة مسرحية قد تسفر عن اخافة الامم التي تعاديهما ، ومن هنـا ثبتت فـكرة اجتماع ماتسيوكا بهتلر .

ولـكن اليابان لم تعد قادرة على ان تحارب أمة، مها كانت ضعيفة، لأن حرب الصين ضعضعت قواها ، وبددت ثروتها الوطنية وكبدتها ضحايا لا قبل لها باحتمالها او اضافة ضحايا جديدة عليها . ونحن نقصر بحثنا الحاضر على بسط حالة اليابان المالية .

بعث مراسل جريدة الايكونوميست فى شنغاي الى جريدته يقول:

« تواجه اليابان فى الوقت الحاضر اكبر عجز اصيبت به ميزانيتها حتى الآن . فلقد قدرت الحـكومة مصروفاتها العادية والاستثنائية للسنة المالية ١٩٤١ — ١٩٤٢ التي تبدأ في ابريل القادم بمبلغ ١١٠٠٠ مليون ين يخصص منها حوالي ٧٥٠٠ مليون ين للنفقات الحربيـة والبحرية لحرب الصين ولصنع اسلحة جديدة وللانفـاق على القوات المحاربة وبينها ١٠٠٠ مليون ين لاعتمادات لم يكشف عنها . والدخل العادي لليابان يزيد قليلا على ٤٥٠٠ مليون ين لذلك سيكون العجز المنتظر حوالي ٦٥٠٠ مليون ين . وسيغطى هـذا العجز بواسطـة اصدار قروض داخلية جديدة » .

« وتشتمل ميزانية الدولة على جزء من المال الذي تقترح الحـكومة جمعه من الاهلين فى خلال عام ١٩٤١ — ١٩٤٢ . يضاف الى ذلك ان بعض الاعمال الحـكومية الخاصة وميزانية المجـالس البلدية تتطلب حوالى ٤٠٠٠ مليون ين فى حين ان ٦٠٠٠ مليون ين اخرى يحتاج اليها للتوسع فى صنع الاسلحة والذخيرة في اليابان . ويبلغ هذا كله ٢١٠٠٠ مليون ين تقريباً سيجمع منها مباشرة ٨٠٠٠ مليون ين فى حين سيتم الحصول على المبلغ المتبقى عن طريق القيام بحملة ادخار اخرى »

« وستشعر اليابان بثقل حمل مبلغ ال ٢١٠٠٠ مليون ين عندما تقارن بينه وبين احدث تقديرات دخلها الاهلي السنوي الذي كان يتراوح بين ٢٦٠٠٠ مليون و ٢٩٠٠٠ مليون ين . لذلك تقـترح حكومة اليابان وضع يدها بطريقة مباشرة او غير مباشرة على ثلاثة ارباع الدخل الاهلي اليابانى . ويكاد الدخل العادي يـكفي لتغطية النفقات الحـكومية الجارية فيما عدا حرب الصين والتوسعات الخاصة بالجيش والبحرية والصناعات الحربية. ومشكلة اليابان المالية الرئيسية تتلخص فى تخصيصها ١٣٠٠٠ مليون ين من اموال سندات التوسع الصناعي لسد عجز النفقات الحربية .

والمشكلة اكثر تعقيداً منها في السنوات المنصرمة . فلقد كان الاقتصاد اليابانى يعاني ركوداً مستمراً منذ صيف عام ١٩٣٩ . ولو ان التضخم الذي ظل زمناً طويلا قد غطى بارتفاع الأثمان ، الهبوط الطارىء على الانتاج والاستهلاك . ولـكن حدث منذ الصيف المـاضى على الرغم من ازدياد حركة العملة الورقية ان قلت الاموال المدخرة فى البنوك الامر الذي حدا بالبيوت المالية الى الامتناع عن الاقراض وادى الى تناقص طاقة اليابان على استيعـاب السندات والاسهم العالمية . ونتج عن ذلك ان بنك اليابان مثقل الآن بسندات حكومية قدرها ٣٠٠٠ مليون ين ممولة بـ ٧٥./ من العملة الورقية التى زادت على ثلاثة اضعاف ما كانت عليه قبيل الحرب الصينية » .

« ولقد بلغ مجموع ديون الحـكومة اليابانية الداخلية فى نهـاية السنة الماضية ٢٧٫٠٠٨٫١٥٠٫٠٠٠ ين بزيادة ٦٫٧٥٤٫٥٧٤٫٠٠٠ ين على الديون المقابلة فى نهاية عام ١٩٣٩ . وتـكاد تبلغ ثلاثة امثال مبلغ ٩٫٠٧٢٫١٢٥٫٠٠٠ ين الذي كان على الحـكومة في نهاية ١٩٣٦ .

« ولقد حاربت اليابان الصين ولا تزال الحرب مستمرة بينهما واليابان تعتمد فى الانفاق عليها بواسطة القروض الحـكومية الداخلية. وان استخدام هذا الدين واستهلاكه سيبتلع اكثر من ٤٠./ من دخل اليابان الجاري المعتاد بل ويكاد يبتلع نصفه خاصة عندما تصدر السندات الجديدة التي ينظر البرلمان الآن امر اصدارها » .

مشروع التدريب الجوي لفتيـــان بريطانيا

تعليق جريدتين انكليزيتين على النجاح الذي صادفه وعظيم فوائده

نشرت جريدة الديلي تلغراف مقالا عالجت فيه مشروع التدريب الجوي للفتيان الذين تتراوح اعمارهم بين ١٦ و١٨ عاماً جاء فيه :ـــ لقد تم الآن تكوين ٢٣٠ سرباً من الفتيان الذين يدربون على الطيران الحربي وفاق المشروع الجديد وتشمل هذه الاسراب حوالي الفي طالب طيار سيعدون لتعزيز الفيالق الجديدة .

وقد صرح أمس «قومودور» الطيران «شاميه» قائد الفيلق بان الاقبال على الانضمام الى هــذه الفرق يدعو الى الدهشة حقاً اذ بلغ المتقدمون اليها عدة آلاف :ـــ « وقد استطعنا اتخاذ التدابير الكفيلة لمواجهة هذا السيل من المتطوعين وبلغ عدد الذين تقدموا للعمل كمدرسين واداريين اكثر من اربعة آلاف » .

ولا تزال المدن التى استهدفت لغارات عنيفة توالي العناية بمشاريعها الخاصة فى هذا الصدد . وقد ضم فيلق الدفاع الجوي اربعة اسراب لتدريبهم والحاقهم بقوته . وبرهنت الاسراب التى تتدرب على الطيران الحربي فى « كوفنتري » و « بريستول » على كفاية نادرة تبشر بنجاح عظيم، ويبلغ عدد فتيان فرق التدريب القديمة التى شملها المشروع الجديد نحو ١٨٧٠٠ كما بلغ عدد الطلبات التى قدمت لتأسيس وحدات مدرسية للتدريب الجوي حتى مساء يوم الخميس الماضي ١٨٧ طلباً .

وعلقت كذلك جريدة التيمس على هذا المشروع فى مقالها الافتتاحي فقالت :ـــ « ان باستطاعة كل طالب مدرسى الآن أن يتمرن على علوم الطيران باسلوب متقن كامل. وليس من المغالاة ان نقول بضرورة توسيع نطاق قوتنا الجوية وان هذا المشروع يجب أن ينفذ بحذافيره الا انه سيضمن لنا السيادة الجوية . ويتطلب الامر كذلك الاستزادة من التدريب العالي حتى يتوطد التفوق الذي حازه طيارونا على العدو. وسيكون من نتائج هذا المشروع ان يزود سلاح الطيران الملكى بمجندين من الشباب الذين أكملوا تدريبهم الابتدائي كما انه سيسرع فى تخريج الطيارين الاكفاء ويزيد منهم .

ولن يلحق بسلاح الطيران الملكى كل من يتخرج من طلاب هذا المشروع الجديد لأن الخدمة فى هذا السلاح تتطلب مستوى عالياً من القوة البدنية والكفاءة الذهنية . ومع ذلك فان المشروع يجعل الفرصة سانحة أمام الجميع للانضمام الى هذا السلاح .

وقد قامت أدلة كثيرة تؤيد ما لاقاه المشروع من هوى فى نفوس من وضع لاجلهم كما ان الرجال الذين عينوا لتولي أمر هذا المشروع والسير به قد روعي فى انتخابهم الدقة المتناهية . وقد كان «الكومودور» شاميه الذي يرأس فيالق هذا المشروع أحد أوائل الطيارين الذين حازوا اجازة الطيران فى انكلترا . وسيتولى المستر «وفيندن» العناية بامر الناحية التعليمية والثقافية فى هذه الاسراب . وقد رأت الحكومة أن لا تحرم هذا المشروع من عنايتها فرأت أن تمده بالمال . وسيكون فى استطاعة الفتيان من جميع الطبقات الالتحاق بهذه الاسراب التدريبية . فطلبة المدارس وصبية المصانع وجميع فتيان بريطانيـا سيكونون على قدم المساواة حين التحاقهم وتخرجهم .

وستقوم هذه الحركة فى مدى واسع على اسس محلية . فسيعهد الى لجان المناطق بامر ادارة اسرابها . وقد جاءت نظم هذا المشروع مطابقة لرغبات الفتيان ووفاق مطالبهم .

الالمان فى هولندا !

لا تزال حركات الاضراب مستمرة فى هولندا احتجاجاً على التدابير الوحشية التى يطبقها الالمان . وقد ذهبت جميع المساعي التي بذلها الحاكم الالماني لتهدئة الحالة ، سدى .

وافراد الشعب الآن ينشدون الاناشيد وكلها نقد وتعريض بالالمان والجلاد سالس انكارت الذي ذبح النمسا وهدم استقلالها لارضاء سيده هتلر . فكان جزاؤه ان عينه « الزعيم » حاكما لهولندا يعبث فيهـا فساداً . والراديو الالمانى لا ينكر اضطراب الحالة فى هولندا، والسلطات منهمكة فى سن القوانين واعتقال العلماء والمفكرين وذوي النفوذ في البلاد .

وتقول الانباء الواردة على لندن من امستردام ان الالمان قد اصدروا اوامر فى هولندا تقضى بمنع افراد الشعب من مغادرة منازلهم بين منتصف الليل والساعة الثامنة من الصباح .

ويصرحون بان السبب فى اتخاذ هذه التدابير هو محاولة القضاء على الجلسات المختصرة التى يعقدها ليلا الوطنيون الهولانديون لمحاكمة نازيين من بنى جلدتهم . ولقد عثر على كثير من الهولانديين النازيين مشنوقين ومعلقين من اعناقهم على الاشجار . وفضلا عن ذلك فان الجنود الالمان لا يزالون يلقون مصرعهم فى الليـالي المظلمة غرقا في الترع . ويأمل الالمان ان يقضى التدبير الجديد على هذه الحالة المضطربة .

حلفاء بريطانيا السريون
يعملون باستمرار لقهر النازية

لبريطانيا والقضية النبيلة التي تحارب من اجلها، حلفاء سريون، او بالاصح جنود مجهولون ، منتشرون فى جميع الاقطار التى تحتلها المانيا ، بل فى صميم المانيا ذاتها .

ففى تشيكوسلوفاكيا مثلا الوف من العمال «يسرقون» أهم قطعة فى آلات المصانع الحربية ليعطلوا العمل فيها . وفي فرنسا يلاقى نظام هتلر الجديد الصدمات تلو الصدمات اذ يضرب العمال نصف يوم فيعرقلون الانتاج. وفى رومانيا ينسف رجال اخصائيون آبار البترول ومعامل تكريره . وهناك النقابات فى الاراضى المحتلة التي فضلت ان تحل نفسها على البقاء لتنفيذ النظام الجديد . وعندما كان الالمان يجتاحون هولندا والنرويج، مزق موظفو النقابات قوائم اسماء الاعضاء واحرقوا الوثائق والكتب ولما الف الالمان نقابات تحت اشرافهم رفض العمال الانضمام اليها حتى لا يتقيدوا بالتعليمات ويظلوا احراراً ليشنوا حرباً خفية على الناشمين . وفى فرنسا وحدها خمسون نقابة تنظم مظاهرات واعتصابات ضد الالمان وضد حكومة فيشى ، وقد نظمت اضراباً لعمال احواض السفن شمل جميع الموانىء من دنكرك الى مارسيليا .

وما هذه الاعمال التى ذكرناها الا البداية . وقد تبعها اعمال تخريب واسعة النطاق، واضرابات كثيرة شلت معامل توريد الكهرباء والماء ، كما شلت المناجم والمصانع الحربية فى جميع الاقطار المحتلة . وقد اشترك العمال الالمان فى اضراب العمال السلوفاكيين فى « بودبرزوفا » طالبين زيادة الاجور ، ولم تقدر السلطات على الغاء الاضراب الا بعد ما هددت باغلاق الحوانيت فى المقاطعة كلها حتى تجوع نساء العمال واطفالهم

وفى المانيا ذاتها نجد السلطات تجابه مشكلة تذمر العمال ، وقد قام عمال سكك الحديد بنوع من المقاومة السلبية المؤثرة، وسلاحهم فى ذلك «الكسل» والتغيب او ارتكاب الاخطاء حتى صارت العربات المشحونة بالبضائع تصل الى المكان المرسلة اليه فى ثمانية ايام بدلا من يومين . ويقوم بمثل هذه الامور المضرة، عمال المصانع على اختلافها.

وهؤلاء المجاهدون الابرار والجنود المجهولون يعرضون انفسهم دائماً للسجن واحياناً للموت . مثل ذلك ان عاملا فى « برنزويك » حكم بالسجن ، لأنه وضع رملا فى محركات المصانع فاتلفها ، وان ١٤ عاملا تشيكياً انقصوا كمية الفولاذ فى محركات الطائرات حكموا بتهمة الخيانة العظمى ، وهناك عمال عديدون كانوا يخرقون مستودعات البنزين فى الطيارات والدبابات، او يخرجون القطارات عن الخطوط، او يعبثون بالاشارات الموضوعة عند تقاطع تلك الخطوط فتهوي القطارات او تتعطل .

وهناك كثير من العمال الذين اعدموا رمياً بالرصاص دون محاكمة لتخريبهم الآلات او لاحداثهم حرائق فى المصانع والمزارع ، فهؤلاء جميعاً شهداء الحرية ، يناضلون جهد طاقتهم عدواً وحشياً غاشماً ، ويعرقلون صناعته الحربية . ان ارواح هؤلاء تهدى ابناء قومهم سواء السبيل للخلاص من ربقة الذل والاستعباد ، وقهر النازية ، بالتضافر غير المباشر مع حصن الحرية الحصين . . بريطانيا.

المانيا لا تستفيد
اقتصادياً من احتلال بلغاريا

ليس فى وسع بلغاريا ان تقدم للالمان ما هم في أشد الحاجة اليه ، نعنى المواد الاولية والبترول والمعادن الاخرى والحبوب . وهى بلاد فقيرة لا صناعة فيها ويكفي لتقدير ضعف صناعتها أن تعرف ان جميع رؤوس الاموال المستغلة فى الصناعة البلغارية لا تزيد على اربعة ملايين جنيه

وقد تناقصت فى السنوات الاخيرة مساحة الاراضي المزروعة بالحبوب ، مع ان الحبوب هى المصدر الرئيسي لثروة البلاد ، وأصبحت تقل بنحو ٦٠ فى المئة عما كانت عليه فى عام ١٩١٠ . ومجموع الاراضي الصالحة للزراعة لا تزيد عن ٣٨ فى المئة من مجموع مساحة البلاد ، واكثر من ثلث الاراضي احراج وغابات ، ولكنها لا تنفع كثيراً ولا يمكن الحصول على اخشاب متينة منها ، بدليل ان بلغاريا تستورد الاخشاب اللازمة لها من الخارج .

فانت ترى من هذه الاحصاءات — وهى رسمية — ان الالمان لن يستفيدوا اقتصادياً من بلغاريا ، ولن يحصلوا منها على مواد غذائية ذات قيمة أو على أي شيء من المواد الاولية . ومتى عمدوا الى سلبها محاصيلها الزراعية كعادتهم في كل بلاد دخلوها لأنهم كالجراد يأكل الاخضر واليابس ، أصبح سكانها عالة عليهم ،واذا عرفت البلغاريين وما اتصفوا به من ميل الى المشاكسة، أدركت انهم لن يصبروا على ذلك السلب ولن يتحملوا الجوع . والامر الثابت ان الشعب البلغاري لم يكن يميل الى الالمان ولا يريد التعاون معهم ، ولكن حكومته هي التى تخاذلت أمام الضغط السياسى النازي رغم نصائح روسيا وتحذير بريطانيا . وها هو الراديو الروسي تشتد حملاته على بلغاريا ويسمعها الشعب فيدرك الى أي قاع سحيق القته حكومته ، وسيزداد هذا الشعب انتباهاً ويقظة عندما تصبح المراكز التى استقر فيها الالمان هدفاً للطائرات البريطانية .

جهود الولايات المتحدة

«بقية المنشور على الصفحة الرابعة»

الواحدة منها بمجرة خروج سفينة مماثلة لها من المصانع . وسيتم بناء ١٣١ مدمرة جديدة – حسب البرنامج الانشائي للاسطول – فى اول حزيران القادم مع عدد كبير من زوارق الطوربيد . ويقول موظفو مجلس النواب ان من المحقق تسليم المدمرات القديمة لبريطانيا بمجرد اخراج مدمرات جديدة من المصانع. وسيبدأ المجلس يوم الاثنين القادم بمناقشة مشروع الرئيس روزفلت الرامي الى تخصيص ١٧٥٠ مليون جنيه لتنفيذ قانون الاعارة والتأجير (وقد جاء فى البرقيات الاخيرة ان لجنة المجلس المختصة وافقت على المشروع) .

وستبنى الولايات المتحدة سفناً تجارية لبريطانيا ، وتقول جريدة نيويورك التجارية ان البرنامج البحري سيهيء انشاء نحو ٥٠٠ سفينة لبريطانيا. وصرح موظف كبير ان مجلس الانشاء الحربي يفاوض الآن لعقد اتفاقات لتقديم اسلحة لبريطانيا قيمتها ٨٧ مليون جنيه ، وقد اتخذت هذه الخطوة لتوحيد برنامج الدفاع الاميركي وبرنامج التسلح الجوي البريطاني فى قانون الاعارة والتأجير . وهذا يساعد على تجهيز الجيش الاميركى باسرع ما يمكن بمعدات بدل التى قدمت لبريطانيا .

ومن المفهوم ان القائمة الاولى من المعدات التى تقرر ارسالها الى بريطانيا تشمل كميات هائلة من البنادق ، والمدافع من ٧٥ مليمتراً ، والذخائر ، والقنابل . وعرفت كذلك التدابير التى اتخذت لزيادة قدرة مصانع الطائرات على الانتاج بعد الخطاب الذي القاه الكولونيل فرانك نوكس وزير البحرية فى مجلس النواب وقال فيه اننا فى فصل الخريف سننتج مقداراً عظيما من الطائرات بحيث تكفي لنا ولبريطانيا معاً هى وذخائرها وأضاف الكولونيل قائلا : فى شهر شباط كان عندنا ١٦ الف عامل مضرب من ٤٥ مليوناً ، وهذا العدد أقل بكثير من عدد المضربين فى السنوات الماضية . وعرف ايضاً ان انشاء البوارج الحربية قد سبق ما كان مقدراً فهناك بوارج سيتم بناؤها قبل الوقت المحدد . وقد وافق مجلس النواب على تخصيص مبلغ ٨٦،١٥٠،٠٠٠ جنيه للانشاء البحرى للسنة التى تبدأ فى أول حزيران القادم . وأعلنت الحكومة المجلس ايضاً بضرورة تخصيص ١،٠٣٨٨،٥٠٠،٠٠٠ جنيه لتنفيذ برنامج الانشاء البحري لسنوات ٤٣ و١٩٤٦ ، وانذرت قيادة الاسطول ، اعضاء المجلس بان الحالة الدولية قد تزداد سوءاً فى المستقبل . ومعظم المخصصات ستنفق على بناء ٧٢٩ قطعة بحرية منها ١٧ بارجة و١٢ حاملة طائرات و٥٤ طراداً و٢١٦ مدمرة و٨٤ غواصة . وعدد من السفن المساعدة. وسينتهي صنع ١٤ مدمرة وطرادين وثماني غواصات واربع سفن مساعدة . وتحتوي الميزانية ايضاً على ١٠٨،٦٣٧،٠٠٠ جنيه مخصصة للطيران ، منها ٨٧،٥٩٣،٠٠٠ جنيه ستدفع لقاء الاتفاقات التى عقدت خلال العام الماضي ، وتحتوي كذلك على ١٨،٩٠١،٧٥٠ جنيه لتسهيل هبوط عشرة آلاف طائرة وغير ذلك .

والمخفى اعظم !

مآثر هتلر على الدنمرك

« تنشر فى هذا الباب معلومات دقيقة وردت علينا من مصادر موثوق بانبائها ، تستقي معلوماتها بطرق سرية عن الحالة في اقطار اوروبا التي اوقعها سوء طالعها بين براثن النازية » .

فيما يلي بعض « نعم » هتلر على الدانيمرك التى كانت تعتبر ذات يوم أهم مراكز صناعة الالبان فى القارة الاوربية :

١ – ذكرت الصحف الدانيمركية ان انتاج البيض قد هبط الآن ثلث ما كان عليه فى الفترة المقابلة من سنة ١٩٤٠ .

٢ – ذكرت جريدة (بورصن) الدانمركية الصادرة فى كوبنهاجن والمختصة فى الشؤون المالية ان رئيس مجلس ادارة شركة مطاحن القمح فى جتلاند أعلن ان انتاج دقيق القمح الآن أقل من المستوى العادي بنسبة اربعين فى المائة .

٣ – تفيد الاحصاءات الدانيمركية ان الانتاج المحلي قد هبط الى ثلثى ما كان عليه فى المدة الواقعة ما بين كانون اول عام ١٩٣٩ وكانون اول عام ١٩٤٠ . وتصرح جريدة (سانومات) بان النقص الطارىء على محصول انتاج اللبن ولحم الخنزير يقدر بثلاثين فى المائة .

واضطرت مصانع حفظ الاسماك وتعبئتها فى الدانيمرك الى ايقاف العمل واغلاق ابوابها نظراً لتعذر حصولها على ألواح الصفيح اللازمة لهذة الصناعة وهو ما يدل على ندرة هذه المادة الحيوية فى المانيا .

وثبت كذلك ان المانيا عجزت عن تزويد البلدان التى تعتمد عليها اقتصادياً بالواح الصفيح ومن بينها ايطاليا . ثم ان استخدام الواح من هذه المادة دون التقيد باصول الصناعة والوقاية الصحية قد أدى الى تعفن كمية كبيرة من « السجق » كانت شحنت الى النرويج . وقد دعت هذه الحادثة السلطات الالمانية الى الحاق تعليمات خاصة ببطاقات الاغذية ضمنتها بياناً وافياً عن كيفية معالجة محتويات العلب الصفيح قبل استهلاكها كما حذرتهم بان هذه المحتويات لا تصلح للاكل اذا مرت عليها اسابيع قليلة .